بما انزل الكفار دار مذلة • فلاقوا هوانا من اسار ومن قتل •
فاجابه الحارث بن هشام لا يعترض على الحارث بذكره هذه الابيات لانه
قالها قبل الاسلام •
عجبت لاقوام تغني سفيههم • بامر سفاه ذي اعتراض وذي بطل •
تغني بقتلى يوم بدر تتابعوا • كرام المساعي من غلام ومن كهل •
مصاليت بيض من ذوابة غالب • مطاعين في الهيجا مطاعيم في المحل •
اصيبوا كراما لم يبيعوا عشيرة • بقوم سواهم نازحي الدار والاصل •
كما اصبحت غسان فيكم بطانة • لكم بدلا منا فيا لك من فعل •
عقوقا واثما بينا وقطيعة • يرى جوركم فيها ذوو الراي والعقل •
فان يك قوم قد مضوا لسبيلهم • وخير المنايا ما يكون من القتل •
فلا تفرحوا ان تقتلوهم فقتلهم • لكم كاين خبلا مقيما على خبل •
وقال ضرار بن الخطاب الفهري •
عجبت لفخر الاوس والحين داير • عليهم غدا والدهر فيه بصاير •
وفخر بني النجار ان كان معشر • ببدر اصيبوا كلهم ثم صابر •
فان تك قتلى غودرت من رجالنا • فانا رجالا بعدهم سنغادر •
وتردي بنا الجرد العناجيج وسطكم • بني الاوس حتى يشفي النفس ثاير •
ووسط بني النجار سوف نكرها • لنا بالقنا والدارعين زوافر •

فتترك

فتترك صرعى تعصب الطير حولهم • وليس لهم الا الاماني ناصر •
وتبكيهم من اهل يثرب نسوة • لهن بها ليل عن النوم ساهر •
وذلك انا لا تزال سيوفنا • بهن دم ممن يحاربن مائر •
فان تظفروا في يوم بدر فانما • باحمد امسى جدكم وهو ظاهر •
وبالنفر الاخيار هم اولياؤه • يحامون في اللاواء والموت حاضر •
يعد ابو بكر وحمزة فيهم • ويدعى علي وسط من انت ذاكر •
اولئك لا من نتجت من ديارها • بنو الاوس والنجار حين تفاخر •
ولكن ابوهم من لؤي بن غالب • اذا عدت الانساب كعب وعامر •
هم الطاعنون الخيل في كل معرك • غداة الهياج الاطيبون الاكابر •
العناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج وثاير متردد ومما قال
حسان بن ثابت الانصاري •
تبلت فؤادك في المنام خريدة • تسقي الضجيع ببارد بسام •
كالمسك تخلطه بماء سحابة • او عاتق كدم الذبيح مدام •
اما النهار فلا افتر ذكرها • والليل توزعني بها احلام •
اقسمت انساها واترك ذكرها • حتى تغيب في الضريح عظامي •
يا من لعاذلة تلوم سفاهة • ولقد عصيت على الهوى لوامي •
ان كنت كاذبة الذي حدثتني • فنجوت منجى الحارث بن هشام •

Copyright © King Saud University